[277] متعلق ؟ ولكن يرونه على بعض منازل رسول ا صلى ا عليه واله فلما سمع رسول ا صلى ا عليه واله ضجيج الناس خرج إلى المسجد ونادى في الناس: ما الذي أرعبكم وأخافكم ؟ هذا النجم على دار علي بن أبي طالب ؟ فقالوا: نعم يا رسول ا، قال: أفلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا في أمسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في وفي علي أخي ما قالوه، وقال قائل منهم: ليت محمدا أتانا فيه بآية من السماء كما أتانا بآية في نفسه من شق القمر وغيره ؟ فأنزل ا عزوجل هذا النجم متعلقا على مشربة أمير المؤمنين عليه السلام (1) وبقي إلى أن غاب كل نجم في السماء، وصلى رسول ا صلى ا عليه واله صلاة الفجر مغلسا (2) وأقبل الناس يقولون: ما بقي نجم في السماء وهذا النجم معلق ! فقال لهم رسول ا صلى ا عليه واله: هذا حبيبي جبرئيل قد أنزل على هذا النجم قرآنا تسمعونه، ثم قرأ (والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى) ثم ارتفع النجم وهم ينظرون إليه، والشمس قد بزغت (3)، وغاب النجم في السماء. فقال بعض المنافقين: لو شاء ا لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت: هذا ربكم فاعبدوه، فهبط جبرئيل فخبر النبي بما قالوا، وكان ذلك في ليلة الخميس وصبيحته فأقبل بوجهه الكريم على الناس وقال: استدعوا لي عليا من منزله، فقال له (4): يا أبا الحسن إن قوما من منافقي امتي ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا: لو شاء محمد لامر الشمس أن تنادي باسم علي وتقول: هذا ربكم فاعبدوه ! فإنك يا علي في غد بعد صلاة الفجر تخرج معي إلى بقيع الغرقد (5)، فقف نحو مطلع الشمس فإذا بزغت الشمس فادع بدعوات

---

(1) المشربة: الغرفة التى يشربون فيها. (2) في المصدر: مغلسا بها. وقال الجزرى في النهايه (3: 166) فيه (انه كان يصلى الصبح بغلس). الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (3) بزغت الشمس: طلعت. (4) في المصدر: فاستدعوه فقال له اه. (5) في المصدر: بعد صلاتك صلاة الفجر تخرج إلى بقيع الغرقد.